

تفسير السمعاني

. @ 303 @

(^ ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم ا) أنى يؤفكون (30)
اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا والمسيح ابن مريم وما أمروا (* * * * .
والقول الثاني : أن النصرى قالوا في المسيح ما قالت اليهود في عزيز ، فهذا معنى قوله
: (^ يضاهئون قول الذين كفروا من قبل) . .
(^ قاتلهم ا) قال أبو عبيدة : لعنهم ا ، وقيل : قتلهم ا ، كما تقول العرب :
عافاه ا ، أي : أعفاه ا . .
وفيه قول ثالث : أن هذه كلمة تعجب ، قال الشاعر : .
(فيا قاتل ا ليلى كيف تعجبنى % وأخبر الناس أنى لا أباليها) .
وليس المعنى تحقيق المقاتلة ؛ ولكنه كلمة تعجب . .
قوله تعالى : (^ أنى يؤفكون) معناه : أنى يصرفون ، يقال : أرض مأفوكة إذا صرف عنها
المطر ، وقول مأفوك إذا كان مصروفا عن الحق . .
قوله تعالى (^ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا) يقال : الأحبار من اليهود
، والرهبان من النصرى ، وقد بينا فيها أقوالا من قبل . فإن قال قائل : إنهم لم يعبدوا
الأحبار والرهبان ، فأيش معنى قوله (^ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا) ؟ .
قلنا : معناه : أنهم استحلوا ما أحلوا ، وحرموا ما حرموا ؛ فهذا معنى عباداتهم لهم
 . وقد صح هذا المعنى برواية عدي بن حاتم ، عن النبي .